كلمة سعادة الدكتور طلال أبوغزاله

في رحاب جامعة اليرموك بمناسبة تكريم اوائل الفوج (40) من خريجي الجامعة (1)

جامعة اليرموك، اربد، الأردن – 30 أيلول 2019

سعادة الدكتور طلال أبوغزاله: في الجامعة وفي المدرسة نحن ندرس ونجلس في الأمتحان والنجاح مطلوب.

ابتداءً من اليوم سنجلس للامتحان ونتعلم الدروس ونحقق النجاح فالعملية لم تنتهي، عملية الدراسة والجلوس بالامتحان مستمرة والمفروض انها تستمر ما دام الانسان حياً.

يتم سؤالي كثيراً بماذا تسمي نفسك، اقول: تلميذ؛ لأنني في هذه الحياة ادركت من اول يوم من تخرجي أنني في الصباح التالي سأجلس لامتحان، امتحان في كل شيء، في حسن التصرف، في التعلم، في انشاء مشروع، في الدخول في منافسة، أنت تمتحن وتنجح او تفشل، والحالتان مفيدتان، الفشل والنجاح هما طرفا جسر واحد، الفشل يوصلك للنجاح لانك من خلال الفشل تتعلم كيف تحقق نجاحاً بتتبعك لاسلوب أفضل.

والنجاح قد يؤدي بك الى الفشل اذا لم تدرك ان الحفاظ على النجاح والتفوق هو الاساس على الحفاظ على النجاح.

اذاً؛ نحن في مدرسة دائمة في الحياة، وفي تعلم مستمر، وفي امتحان مستمر، وفي نجاح وفشل مستمرين.

ونعمة المعرفة وانا دائما أشبه المعرفة في بحيرة في محيط من الجانب، المعرفة بؤبؤ بقعة صغيرة كما قال الله تعالى في سورة الاسراء (وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً). هذه البحيرة (المعرفة) بما شبهناها ويحيط بها قارات من الجانب، اي الذي لا نعرفه، والجميل بهذا الوضع انه كلما أتسعت هذه البحيرة زادت شواطئها مع عدم المعرفة مع الجهل، فكلما تعلمنا ادركنا كم قليلاً كنا نعرف، فهذا ما اريد ان تحفظوه.

صدقوني انا أتكلم من عمر 81 سنة: كل يوم ازداد معرفة بجهلي، وأسعد بذلك لان لدي الفرصة لكي اتعلم، ولأني ادرك واضيف شيئا جديداً لدي، من يشعر بان دوره في المعرفة والتعلم انتهى في التخرج له مني الشفقة.

لا أقول اكثر من ذلك، انما من تعلم يدرك أن العلم عملية مستمرة لا تنتهي، والعلم يتمارس بطرق مختلفة في الحياة كما قلت: تجلس للامتحان ثم تتعلم منه وتحصل على التجارب لتحقيق النجاح، لذلك؛ أنا فخور وشاكر

جداً لهذه الدعوة الكريمة لمعالي الدكتور زيدان الكفافي الذي كرمني ودعاني الى هذا المكان الى هذه العلامة العضيمة في مسيرتنا التعليمية (جامعة اليرموك) وانني وقعت معه قبل قليل اتفاق للتعاون بين طلال أبوغزالة العالمية وجامعة اليرموك، واود ان البي طلبا سمعته باننا ضمن هده الاتفاقية سننشأ في هذه الجامعة مركز طلال أبوغزاله المعرفي، سيتم تزويد المركز بأحدث التقنيات والاجهزة، واحدث البرامج، وبخط انترنت سريع ومجاني؛ فنحن قمنا بانتاج خطاً خاصاً لنا نحن المزودون انفسنا من عشرون سنة نملك خط انترنت خاص نتصل به مباشرة الى مركز الانترنت العالمي وفيه سرعة، وجودة اكتر من الانترنت الموجود، وباعتبار بأننا نملك خط انترنت خاص بنا فذلك يعني ياستطاعتنا ان نقدمه للاستعمال المجاني.

أود ان انتهز ايضاً الفرصة لأحيي الصديق العزيز الدكتور سلطان العرابي الذي رافقته لعقود وعملنا في كثير من المجالات سوياً، واشكره على رعاية هذه الجمعية جمعية خريجنكم، واحيي رئيسها الذي اكرمني ودعاني الى هذا اللقاء وجهز هذا الاحتفال الذي نحن فيه الان.

ملاحظة أخيرة اود ان اقولها، ولألبي رغبة عند سعادة رئيس الجامعة اقول: اود ان ابشركم بأننا لأول مرة في تاريخ الأمة العربية قمنا بتصميم وصناعة وانتاج أجهزة لابتوب وتابلت عربية وأردنية لاستعمال العالم جميعاً، هذا الانتاج دخل الى الاسواق في هذا الاسبوع، وهو على أعلى المستويات التقنية، اي اننا ليس فقط ننافس او نضاهي شركة (أبل، سامسونج، هواوي) وغيرها، انما نتفوق عليها تقنياً ومن حيت المواصفات وبنصف السعر لسببين.

السبب الأول: أننا ادركنا في الدراسة كما قلت انا تلميذ، كيف اصبحت أبل قيمتها ترليون اي الف مليار، وما عندها شيء غير بيع أجهزة ومن هذه المنتجات حققت هذا الربح ، لانها تضيف الى سعر الجهاز ما بين خمسين الى سبعين بالمئة هامش ربح، هذه قوة الابداع والاختراع لذلك هذا السبب الاول فقد استطعنا ان نلغي هذا الهامش من الربح ونكتفي بهامش ربحي بسيط.

والسبب التاني: اننا نستطيع ذلك لان هذا الانتاج من انتاج أبوغزاله التقنية ومدعوم من مؤسسة أبوغزاله فاونديشن وهي مؤسسة لدعم العمل الاجتماعي.

لهذين السببين استطعنا ان ننتج أفضل من وارخص من، وصناعة عربية كاملة بداية من المواصفات الى الانتاج.

بهذه المناسبة وانا هنا احيي الخريجين لاني انا خريج تلميذ واقول لاستاذي عصام التميمي: أحسنت في ان اقامة هذا المشروع الهام ليستمر ارتباط الخريج بجامعته، ليس فقط ليستمر اجتماعياً بل ليدعم الطلبة والجامعة.

بارك الله بك أستاذي العزيز وشكراً لك على تثبيت هذا الدعم.